@ 191 @ عسر وقرأت فرقة بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية والتخفيف هنا مدها وقرأت فرقة ءا ألد بتحقيق الهمزتين ومدة بينهما . .

والعجوز المسنة وقد حكى بعض الناس أن العرب تقول العجوزة والبعل الزوج و ! 2 2 ! نصب على الحال وهي حال من مشار إليه لا يستغنى عنها لأنها مقصود الإخبار وهي لا تصح إلا إذا لم يقصد المتكلم التعريف بذي الحال مثل أن يكون المخاطب يعرفه وأما إذا قصد التعريف به لزم أن يكون التعريف في الخبر قبل الحال وتجيء الحال على بابها مستغنى عنها ومثال هذا قولك هذا زيد قائما إذا أردت التعريف بزيد . .

أو كان معروفا وأردت التعريف بقيامه وأما إن قصد المتكلم أن زيديته إنما هي مادام قائما فالكلام لا يجوز . .

وقرأ الأعمش هذا بعلي شيخ قال أبو حاتم وكذلك في مصحف ابن مسعود ورفعه على وجوه منها أنه خبر بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض ومنها أن يكون خبر ابتداء مضمر تقديره هو شيخ وروي أن بعض الناس قرأه وهذا بعلي هذا شيخ وهذه القراءة شبيهة بهذا التأويل . .

ومنها أنه بدل من ! 2 2 ! ومنها أن يكون قولها ! 2 2 ! بدلا من ! 2 2 ! أو عطف بيان عليه ويكون شيخ خبر ! 2. . ! 2

ويقال شيخ وشيخة وبعض العرب يقول في المذكر والمؤنث شيخ . .

وروي أن سارة كانت وقت هذه المقالة من تسع وتسعين سنة وقيل من تسعين قاله ابن إسحاق وقيل من ثمانين وكذلك قيل في سن إبراهيم أنه كان مائة وعشرين سنة وقيل مائة سنة وغير ذلك مما يحتاج إلى سند . .

والضمير في قوله ! 2 2 ! للملائكة وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يريد واحد الأمور أي من الولادة في هذه السن ويحتمل أن يريد مصدر أمر أي مما أمر ا في هذه النازلة . .

وقوله ! 2 2 ! يحتمل اللفظ أن يكون دعاء وأن يكون إخبارا وكونه إخبارا أشرف لأن ذلك يقتضي حصول الرحمة والبركة لهم وكونه دعاء إنما يقتضي أنه أمر يترجى ولم يتحصل بعد . .

ونصب ! 2 2 ! على الاختصاص هذا مذهب سيبويه ولذلك جعل هذا والنصب على المدح في بابين . .

كأنه ميز النصب على المدح بأن يكون المنتصب لفظا يتضمن بنفسه مدحا كما تقول هذا زيد عاقل قومه وجعل الإختصاص إذا لم تتضمن اللفظة ذلك كقوله إنا معاشر الأنبياء وإنا بني نهشل . .

قال القاضي أبو محمد ولا يكون الاختصاص إلا بمدح أو ذم لكن ليس في نفس اللفظة المنصوبة .

.

وهذه الآية تعطي أن زوجة الرجل من أهل بيته لأنها خوطبت بهذا فيقوى القول في زوجات النبي عليه السلام بأنهن من أهل بيته الذين أذهب ا عنهم الرجس بخلاف ما تذهب إليه الشيعة وقد قاله أيضا بعض أهل العلم قالوا أهل بيته الذين حرموا الصدقة والأول أقوى وهو ظاهر جلي من سورة